Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أنت وهي

ـ أعوذ بالله . . قم بنا

وهو يدفع الحساب نظر إلى ساعته، سرقهما الوقت، والمفروض أن يكون صلاح في البيت منذ ساعتين، ولا بد أن أمه مرت عليه في موعد خروج المدرسة، ثم سألت عنه عند الجيران، والمؤكد أنها الآن في حالة يرثى لها، يعرفها جيداً، ابنها هو كل حياتها!!

كما توقع وجد باب الشقة مفتوحاً، والوجوم والكرب!! . . واندفعت الأم تحتضن ولدها باكية عاتبة . . ووقف هو مرتبكاً يفكر في الانصراف، وعندما علم أن جاره خرج يسأل عن صلاح في أقسام الشرطة زاد حرجه، وشهر أصبعه غاضباً:

ـ انظر نتيجة فعلتك يا ولد

لكن الولد لم يجفل ولم يهتز، شد طوله في حضن أمه وصاح:

ـ أنت السبب، أنت!

جمدت الجارة وابنتها سعاد . . لمعت عينا الأب، ورق صوت الولد يغريه ويرغبه:

ـ انظر إلى ماما، انظر، جميلة ولطيفة وشاطرة

ساد الصمت والترقب وسحبت الجارة ابنتها وانصرفت مغلقة باب الشقة في هدوء . . وعلى الفور ترك صلاح حضن أمه، واندفع يرتكز على الباب بظهره، يمنع والده من الخروج أن هو حاول . .